باب الشبق

obeikandl.com

(٢٧٥)

قال المفضل دخلت على الرشيد وبين يديه طبق ورد وعنده جارية مليحة شاعرة أديبة قد أهديت إليه فقال: يا مفضل قل في هذا الورد شيئاً تشبهها به فأنشأت أقول:

كأنه خد مرموق يقلبه فم الحبيب وقد أبدى به خجلا

فقالت الجارية

كأنه لون خدي حين يدفعني كف الرشيد لأمر يوجب الغسلا

فقال: يا مفضل قم فاخرج فإن هذه الماجنة قد هيجتنا فقمت وأرخيت الستور.

(٢٧٦)

حكي أن امرأة كان لها عشيق فحلف عليها إن لم تحتالي حتى أطأك بمحضر من زوجك لم أكلمك فوعدته أن تفعل ذلك فواعدها يوماً وكان في دارهم نخلة طويلة فقالت لزوجها، أشتهي أصعد هذه النخلة فاجتني من رطبها بيدي، فقال، افعلي، فلما صارت في رأس النخلة أشرفت على زوجها وقالت :يا فاعل من هذه المرأة التي معك ويلك أما تستحي تجامعها بحضرتي وأخذت تشتمه وتصيح وهو يحلف أنه وحده وما معه أحد ،فنزلت فجعلت تخاصمه ويحلف بطلاقها أنه ما كان إلا وحده، ثم قال لها: اقعدي حتى أصعد أنا فلما صار في رأس النخلة استدعت صاحبها فوطئها فأطلع الزوج فرأى ذلك فقال لها جعلت فداك لا يكون في نفسك شيء مما

رميتني به فإن كل من يصعد هذه النخلة يرى مثل ما رأيت.

(٢٧٧)

قالت امرأة من أهل الكوفة : دخلت على عائشة بنت طلحة فسألت عنها فقيل هي مع زوجها في الحجرة ، فسمعت شهيقا وشخيرا لم أسمع مثله ثم خرجت إلي وجبينها يتصبب عرقا فقلت لها: ما ظننت حرة تفعل هذا بنفسها فقالت : إن الخيل العتاق لا تشرب إلا بالصفير.

(٢٧٨)

كتب الحجاج إلى الحكم بن أيوب أن اخطب لعبد الملك بن مروان امرأة جميلة من بعيد مليحة من قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها ، مؤاتية لبعلها فكتب إليه : قد أصبتها لولا عظم ثديها .. فكتب إليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثديها فتدفيء الضجيع وتروي الرضيع .

(٢٧٩)

وقال معاوية لعقيل بن أبي طالب : إن فيكم لشبقاً يا بني هاشم، قال هو منا في الرجال وهو منكم في النساء يا بني أميه !

(٢٨٠)

قال عبد الملك بن مروان: من أراد أن يتخذ جارية للمتعة، فليتخذها بربرية ومن أراد للولد فليتخذها فارسية؛ ومن أرادها للخدمة فليتخذها رومية.

(٢٨١)

أتى رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقال: إن لي امرأة كلما غشيتها تقول قتلتني .. فقال : اقتلها بهذه القتلة وعلي إثمها .

obeikandl.com